

# مشروع مدرسة الدار البيضاء

## تحولات الدار البيضاء تاريخياً وذهنياً

برنامج عام لبيك فان دير بول  
نوفمبر 2021 ويونيو 2022

ثينك آرت  
130 شارع الزرقطوني  
الدار البيضاء، المغرب



أفرزت الفترة التي تأسست فيها المدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء (الستينيات والسبعينيات) أسطورة لا تزال تتردد حتى يومنا هذا، حيث جسدت مناهج المدرسة التحررية نضالاً من أجل الحرية، وأدرجت عبر الفن والعمل التعاوني المشترك، موضوعات من كافة المجالات، بما في ذلك الحرف والمعارف الريفية، بهدف الابتعاد عن التقليد الأوروبي الحديث في علم أصول التدريس.

تفاعلت كيمياء الأشخاص الذين اجتمعوا معاً في المدرسة وفي مجالات مثل "سوفليه" وهي دورية ثقافية أيقونية رياضية تأسست عام 1966، وحظرتها السلطات في عام 1972 بالتزامن مع حدوث التغيير السياسي وانتشار الفكر الراديكالي. أدى ذلك إلى الرغبة في الابتعاد عن الوصاية والثقافة الفرنسيين، والتوصل إلى شيء جديد، شيء مغربي، إلا أن ذلك استمر لسنوات معدودة.

إن تجميع الطاقة الاهتزازية التي تنتج كثافة في كثير من الأحيان لا تستمر إلا لفترة قصيرة، مثل حركة باوهاوس وعرض "بلاك ماونتن كوليغ". هذا يعيد إلى الأذهان تأثير إيروس؛ ففي مقالته في عام 1989، حاول الباحث والناشط جورج ن. كاتسيفيكاس فهم الجوانب العاطفية للحركات الاجتماعية والإقرار بها، متوصلاً إلى أن النضال من أجل التحرر هو عمل "إيروتيك" في جوهره، ورغبة عقلانية في التخلص من الحواجز البنيوية والنفسية، وبالتالي فإنها مرتبطة بفترة معينة ولا يمكن أن تستمر إلى الأبد.

نحن أقل اهتماماً بالمساهمة على نحو أكبر في أسطورة المدرسة العليا. لكن بدلاً من ذلك، نرغب في فهم طاقة وذهنية المدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء كاحتمال للبناء عليه لأجل المستقبل. فنحن مهتمون بمعرفة كيف يمكن أن يتردد صدى وتأثير ما حدث في الستينيات والسبعينيات في عالم اليوم. يجب أن تؤدي المدرسة العليا كمشروع إلى شيء ومكان آخر غير الذي ما كانت عليه، لكننا نحتاج البدء بالآثار، بقايا التاريخ. فبدون التاريخ، لا يمكن أن نستقي دروساً حالية أو مستقبلية. ما الذي يمكن أن نتعلمه من عملية التنقيب هذه؟ كيف نقرأ آثار التحديث؟ كيف نتحدث مع بعضنا بعضاً؟ يعتبر التبادل الشفاهي أي ذاك الذي ما لم يُكتب (بعد) وأنقاض المباني والمبادرات العالقة، "أدوات للهندسة العكسية"، على غرار ما حدث مع بيرت فلينت، وهو مراقب شغوف وعالم أنثروبولوجي ثقافي، وكيفية تقاربه العميق مع الثقافات المغربية ودول جنوب الصحراء الكبرى، فعندما

كان يحاضر في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء. فإن دروسه عادةً تبدأ بشيء جديد، ما خلق وجهات نظر وأنساب بديلة عبر ربط ذلك بالعودة إلى أشياء أخرى من الماضي ومن سياقات أخرى، وذلك بهدف عكس القواعد، أو بالأحرى، إلغاء القواعد. تبدأ نقطة الانطلاق في البناء من التحدث مع بعضنا بعضاً وبين بعضنا البعض.

يهدف تشكيل مجموعة (بحثية) متنامية من المهتمين بالفعاليات العامة في "ثينك آرت" إلى ربط الأفكار ووجهات النظر والجمع بينها. ندعو الفنانين والقيمين والكتّاب والمهندسين المعماريين والباحثين والمواطنين للبدء بشكل من أشكال البحث لا يتم من خلاله تحديد النطاق العام فحسب، بل يتم إنشاؤه أيضاً، كنقاط انطلاق، وذلك من خلال إعداد لقاءات مختلفة عبر العمل والتقدم والتحدث والاستماع إلى بعضنا البعض، نقترح البدء بالتعلم والتأمل وتخيل الأشياء بشكل مختلف، بغية الإجابة عن الأسئلة المطروحة وصياغة أسئلة جديدة.

تُسجّل وتُحرّر الاجتماعات لأغراض البحث والأرشيف.

—بيك فان دير بول

## جزء من مدرسة الدار البيضاء

مدرسة الدار البيضاء هي مشروع تعاوني يتخذ نقطة انطلاقه من إرث المدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء وطرقها التربوية المبتكرة واستراتيجيات المعارض في المغرب في الستينيات.

أطلق مدرسة الدار البيضاء كل من معهد كي دبليو للفن المعاصر ومؤسسة الشارقة للفنون، بالتعاون مع معهد غوته في المغرب، وThink Art، وزمان بوكس آند كيوريتين. يتضمن المشروع إقامات بحثية وبرامج عامة وأرشيفاً رقمياً ومعرضاً متنقلاً للأعمال الجديدة للفنانين المقيمين، بالإضافة إلى معرض للأعمال التاريخية للفنانين الذين ارتبطوا بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء. تم إطلاق المبادرة في عام 2020، وستستمر حتى عام 2024.

نوفمبر 2021

## التعلم معاً

تقام طوال شهر نوفمبر جلسات نقاشية وحوارية في ثينك آرت مع فنانيين وقيمين وكتّاب ومهندسين معماريين وباحثين، مثل مجموعة ماما، ومحمد رشدي، وكنزة صفريوي، وصابرينا كاميلي، وفلورنسا دارسي، وموعد حسين، وغيرهم.

إذا كنت ترغب في معرفة المزيد عن مواعيد هذه الجلسات وتوقيتها والمتحدثين، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلينا على [sl@schoolofcasablanca.com](mailto:sl@schoolofcasablanca.com)

## جلسة فنية مع بيك فان دير بول

الخميس، 25 نوفمبر 2021

5:00 مساءً - 7:00 مساءً

تقام الجلسة التي تديرها سلمى لحو وكريست جرويجثويسن في "ثينكآرت" بالدار البيضاء وعلى تطبيق "زوم".

ستكون الجلسة باللغة الإنجليزية وستبدأ بعرض تقديمي من بيك فان دير بول حول ممارساتهما والبحث المستمر لمدرسة الدار البيضاء، تليها مناقشة مع مديري الجلسة والإجابة على أسئلة الجمهور.

التسجيل عبر الإنترنت:

[https://us02web.zoom.us/webinar/register/WN\\_BC2zdMjNSdKJK4yVaSG-rg](https://us02web.zoom.us/webinar/register/WN_BC2zdMjNSdKJK4yVaSG-rg)

التسجيل في الموقع:

<https://www.thinkart.ma/artist-talk-with-bik-van-der-pol>



## جولة في الدار البيضاء مع فاطمة مزموز



© Fatima Mazmouz. Photo: Bik Van der Pol

صادف كل من ليزيث بيك وجوس فان دير بول خلال إقامتهما في "ثينك آرت" بالدار البيضاء، سلسلة الفنانة المفاهيمية فاطمة مزموز بعنوان (Casablanca Mon amour-Resistants) (2014-2018). يستكشف هذا العمل 30 صورة لمقاتلين مغاربة من القرن العشرين، ويتساءل عن بناء التاريخ والذاكرة الجمعية والهوية الثقافية. تبقى هذه الشخصيات عصية على النسيان في التاريخ، ومع ذلك فإن أسماءها حُلت كأسماء شوارع وجادات في الدار البيضاء. من خلال استكشافها للمدينة، أحيت مزموز ذاكرتها، وهي ترغب الآن في العودة إلى الفضاء العام وإعادة إحياء الذاكرة التاريخية من خلال إجراء تدخلات محددة في المدينة.

## جلسة حوارية مع بيك فان دير بول وفاطمة مزموز وآخرين.

تقام الجلسة التي تديرها سلمى لولو وكريست جروبيثويسن في "ثينكآرت" بالدار البيضاء وعلى تطبيق "زووم".

سيتناول الحديث باللغتين الفرنسية والإنجليزية "المفقودين" والفجوات الماثلة في وبين الأجزاء المتشظية، وإمكانية تجسيدها والتفكير فيها على أنها أشكال من "النطاق العام".

رابط للتسجيل عبر الإنترنت.

رابط للتسجيل في الموقع.

THINKART



Senale Department  
for Culture and Europe

BERLIN



KW

ZAMÂN  
BOOKS & CURATING

ife Institut für  
Auslandsbeziehungen

